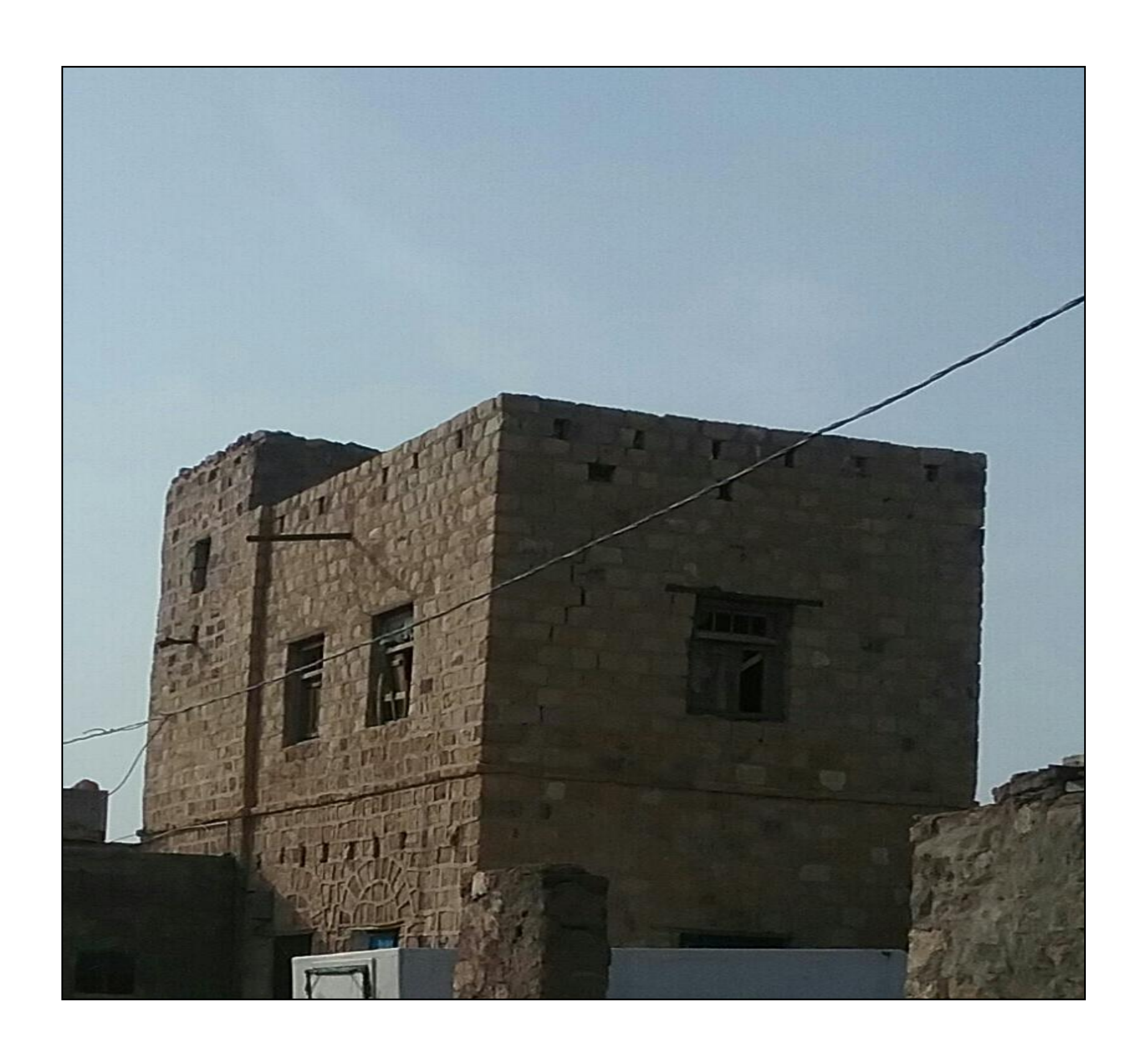
أرض الأجداد

دراسة موجزة في تاريخ كرش



سالم أحمد مقبل الدِّلِّي

الطبعة الأولى : ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.

الفهرس:

إضاءة.

الهمة العالية، والإحساس بقيمة التوثيق، ثم الاستتار خلف الثقة بالنفس، والتدثر بحب المنطقة كل ذلك جعل الشاب اللامع الهادئ : سالم أحمد مقبل يبحث وينقِّب ويدون بيراعه الجميل، وعقله النير تأريخ كرش اختصارًا؛ ليشحذ همم المتخصصين ، ويفتح منفذًا للنور نحو منطقة منسية في هذا المجال منذ أن خلقها الله تعالى إلى وقتنا الحالي....

فوريقاته القليلة تحمل في طياتها شيئًا كثيرًا لمن غاص وقرأ ما وراء السطور....

وكما يقال :

وتحت الرغوة اللبن الصراح...

بارك الله فيه، فبجده، واجتهاده، وسهره سطَّر ودون تأريخًا كاد أن يُنسى، ويموت...

وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال

إذا الإقدام كان لهم ركابا

محمد عبده صالح

٢٨ ـ ٧ ـ ٢٠١٩م.

الإهداء:

إلى من رحل عني قبل أن أرتوي من معين حديثه...

إلى من علمني عشق التاريخ ،وترك لي ثروة من الكتب التاريخية ...

إلى روحه الطاهرة ....

والدي العزيز -رحمة الله تغشاه -.

وإلى كل عشاق المعرفة وهواة التاريخ ،

أهدي هذه الدراسة الموجزة المسماة:

(أرض الأجداد).

شكر وتقدير:

الشكر لله على عونه، وتوفيقه أولًا وآخرًا....

ثم يسرني أن أشكر كل من ساهم وساعد ووقف بجانبي أثناء البحث وأخص بالذكر الأستاذ محمد عبده صالح الذي ساعدني بتوفير بعض المراجع وقام بمراجعة لغوية للبحث ووضع دراجته النارية وسيلة مواصلات بين يدي لكي أقوم بإجراء المقابلات الشخصية.

كما أشكر المقدم أحمد علي بن أحمد العامري على استضافته لنا وإجابته على أسئلتنا بصدر رحب.

والشكر موصول لكل من ساهم بإخراج هذا الكتيب، وإيصاله إلى القراء، ولكم ـ محبي التاريخ ـ جميعًا.

المقدمة:

الحمد لله، وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده...

وبعد:

في ظل هذه المحن والأزمات التي تعصف بوطننا الحبيب ومن رحم المعاناة التي عاشها أبناء كرش تشردًا ونزوحًا وتنقلًا من منطقة إلى أخرى جراء هذه الحرب المسعورة؛ التقى أبناء كرش بأشخاص آخرين بثقافات مختلفة كل يفخر بتاريخه ويزهو بمآثر أجداده.

وحينما اجتمع ذلك مع الحنين إلى الموطِن ولَّد في النفوس الشوق إلى معرفة ماضيه وتاريخه، فكان حافزًا للكتابة.

ولقد كانت البداية للأستاذ: محمد عبده صالح الذي شق الطريق وبذل الجهد فأثمر جهده كتابين :(العصف والريحان...) و(كرش الأرض...)، وكان ذلك بمثابة إلقاء الحجر في المياه الراكدة لتحريكها، وتم ذلك، واذكِّر بمقولة: (الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدي).

وحينما أصابتني عدوى الكتابة اشتهت نفسي مجال التاريخ للأسباب الآتية:

-اهتمامي بهذا المجال منذ فترة، وقد بدأت قبل أكثر من عشرة أعوام بالبحث في بطون الكتب عما كتب عن كرش وجمعته في دفتر كمرجع شخصي.

- توفُّر بعض المراجع لدي كما أتحفني الأستاذ: محمد عبده بمراجع أخرى.

وكما هو معلوم فإن الكتابة عن تاريخ منطقة محصورة لم يطرقها المؤرخون قديما فيه كثير من الصعوبة، ولكننا نلقي بدلونا لعله يرجع برشفة تبلُّ صدى العطشان حتى حين وكما قال الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني   ولكن ألقي دلوك في الدلاء

تجيء بمثلها طورًا وطورًا   تجيء بحمأة وقليل ماء

والكتابة في التاريخ لا يطمع صاحبها بالمدح ولا بالثناء، ولكن حسبه أن يسلم من القدح والذم، وكما ذكر الكاتب المصري محمد حسنين هيكل في كتابه "سنوات الغليان":(...وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسة تحت سطحه ومن يريد استكشافها فعليه أن يغوص) ،وبحسب هيكل فإن ما كتبته لا يعدو كونه وصف لبعض أجزاء الطرف الظاهر على سطح الماء، وأما الكتلة المنطمرة تحت سطحه فلا نملك المهارة الكافية للغوص، ومن يأنس من نفسه ذلك فعليه أن يغوص ويأتينا بتفاصيل أدق ودراسة أعمق.

مدخل:

عزيزي القارئ:

هأنذا أضع بين يديك هذا الكتيب الصغير الذي بذلت جهدي فيه حتى جمعت ما استطعت جمعه من معلومات تاريخية بالرغم من صعوبة البحث، وقلة الإمكانات، وصغتها بصورة موجزة لتكون بمثابة معالم إرشادية على محطات هذا الطريق.

قسَّمت الكتاب إلى فصول، واكتفيت بذلك، ووضعت لكل فصل عنوانًا مستقلًا يعبِّر عن مرحلة زمنية معينة، ورتبت الفصول أحداثًا، وجعلت لكل حدث عنوانًا، ولم أجعل ترتيب الأحداث قاعدة عامة، فربما تجاوزتها في بعض الأحيان.

وضعت في بداية كل فصل تمهيدًا تاريخيًا لهذه الفترة على المستوى العام للسلطة القائمة في تلك الفترة ؛ لأن تاريخ المنطقة جزء من هذا التاريخ العام للسلطة ومرتبط به ارتباطًا وثيقًا.

اعتمدت في جمع المعلومات على مصادر مختلفة، وأشرت إليها ، كما اعتمدت على أسلوب المقابلة الشخصية.

في نهاية كل فصل ذكرت أسماء بعض الشخصيات التي كانت تتولى إدارة المنطقة(كرش)في تلك الفترة.

توقفت عن الكتابة عن الثورة الشبابية وما بعدها؛ لأن أحداث هذه الفترة مترابطة، ومتداخلة، ولازالت إلى اليوم والحديث عنها سيشوبه نوع من الميول العاطفي والتجرد عن الموضوعية.

والله الموفق.

الفصل الأول:

تعريف عام بالمنطقة موقع الدراسة:

الموقع:

تقع كرش في موقع وسط بين محافظتي لحج وتعز(تبعد عن عاصمة م/لحج حوالي 72كم، وتبعد عن مدينة تعز حوالي 68كم)، وتتبع إداريًا محافظة لحج.

يحدها من الشرق مديرية المسيمير ومن الغرب أجزاء من مديرية القبيطة ومرسة والمشاريج من مديرية طور الباحة، ومن الشمال مديريتي ماوية وخدير التابعتين لمحافظة تعز، ومن الجنوب مديرتي تبن وطور الباحة[١].

المساحة:

تبلغ مساحة المديرية حوالي((600كم٢)[٢].

السكان:

يبلغ عدد السكان في كرش حسب تعداد: 2004م(14855نسمة) وهو رقم غير دقيق لعدة أسباب ؛ ذكر الأستاذ: محمد عبده صالح بعضا منها في كتابه(كرش الأرض...)، أضف إلى ذلك أن معدل الزيادة لا يتناسب مع الفترة الزمنية بالنسبة للتعداد السابق عام 1994م، والذي قدر عدد السكان: (11841نسمة)،ويذكر الأستاذ: محمد عبده في كتاب(كرش الأرض...)نقلا عن مدير عام المديرية أن العدد التقريبي هو: (26897نسمة).

ويسكن كرش قبائل الأعمور(العامري)وبعض قبائل الصبيحة، وقبائل الأعمور(فهم العامريون من ولد الأشرس بن كندة بن عفير

---

[١] ـ محمد عبده صالح -كرش الأرض... -ط مطابع الأديب – صـ ١٥.

[٢] ـ مرجع سابق -ص١٧، ١٨.

بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد(وقيل أزد)بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان)[3].

وأما الأصابح فمن ولد أصبح بن عمرو بن الحارث بن أصبح ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر[4].

والعامريون أيضًا جيران للسكاسك منذ القدم ذكر ذلك صاحب كتاب أنساب العرب أبي محمد علي بن أحمد الأندلسي(والسكاسك والعامريون أينما يسكنوا لهم تقارب في السكن منذ العصور القديمة في شبه الجزيرة العربية)[5]، ويعيش في كرش ـ حاليًا ـ ثمانون مكونًا قبليًا تقريبًا)[6].

ـ تضاريس المنطقة:

ينقسم سطح المنطقة إلى:

-جبال ومرتفعات: تكون أحيانًا على شكل سلاسل جبلية ممتدة من الشمال إلى الجنوب وأحيانًا من الغرب إلى الشرق.

الهضاب:

وهي هضاب صغيرة(تسمى حبيل)مثل هضبة كرش الممتدة ما بين جبل صوفع شمالًا حتى جبل الجشم ومدرسة الفرقان جنوبًا

---

[3] ـ القمندان ،أحمد فضل -هدية الزمن...-ط الثانية ١٩٨٠م-دار العودة بيروت - ص٣٨.

[4] ـ القمندان : مرجع سابق ـ صـ ٣٩.

[5] ـ محمد محمود العرابي -سلطنة الحواشب... - ص٨.

[6] ـ لمعرفة المزيد حول قبائل كرش ارجع إلى كتاب(العصف والريحان) لمؤلفه : محمد عبده صالح التيمي.

،ومن جبال الشقاق غربًا إلى جبل يبس شرقًا، ويتخللها بعض الأخاديد الصغيرة التي شقتها المياه.

-الوديان:

وهي تجري عمومًا من جهة الغرب إلى الشرق، ثم تنحدر جنوبًا ، وأهمها: وادي نتيد ،وادي حدابة ،وادي ذر ،وادي علصان ،وادي القيفي، وادي عقان، ووادي ورزان[٧]. وعلى ضفاف هذه الأودية تكونت أرض رسوبية زراعية.

ـ النبات الطبيعي:

تنتشر في المنطقة العديد من النباتات الطبيعية، وهي في الغالب نباتات شوكية تتحمل الجفاف، ويتراوح طولها بين بضعة سنتمترات إلى عدة أمتار، كما توجد بها بعض الحيوانات البرية.

ـ أهم الحِرَف :

الحرفة الأكثر شيوعًا هي الزراعة، حيث تنتشر في أجزاء كبيرة من المنطقة، وتنتشر زراعة الذرة بأنواعها، والسمسم، وبعض الخضار كالطماطم، والبصل، والقرع(الدُّبأ)، وبعض الفواكه كالمانجو، والجوافة، والبطيخ، وبعض البقوليات كالدجر... وغيرها.

وتعتبر الرعي هي الحرفة الثانية حيث يتم تربية الحيوانات كالإبل، والبقر، والأغنام(الماعز والضأن)... وغيرها.

وهناك بعض الحرف الأخرى والتي تمارس بنسب ضئيلة كالبناء والتجارة... وغيرها.

---

[٧] ـ لمزيد تفاصيل ارجع إلى كتاب(كرش الأرض...) لمحمد عبده.

ـ السياحة:

تعتبر المنطقة سياحية جاذبة للسواح ؛ حيث تتوفر فيها مقومات السياحة الطبيعية(الحمامات الحارة كحمام الحويمي ،والأشجار والحيوانات النادرة)، وكذا السياحة التاريخية حيث توجد بعض الآثار والحصون القديمة في قمم بعض الجبال، وقد كانت المنطقة مزارًا للسوّاح من داخل البلد وخارجه[٨].

الأهمية التاريخية والاستراتيجية للمنطقة:

اكتسبت المنطقة أهميتها من كونها تتوسط بين ميناء عدن الاستراتيجي، وبقية أجزاء اليمن، ومناطق غرب شبه الجزيرة العربية وتمر عبرها الطريق الرابط بين عدن وتلك المناطق، وقد كانت تنقل البضائع قديمًا عبر البر من ميناء عدن مرورًا بلحج، ثم كرش، ثم باتجاه مناطق شمال اليمن كالجند وماوية وخدير والدمنة والصلو وحيفان وغيرها.

وكان المسافرون أيضًا ـ وخصوصا الحجيج القادمين من الهند ودول شرق آسيا ـ يمرون عبر ميناء عدن ثم يسلكون هذا الطريق البري حتى يصلون إلى مكة المكرمة ،وقد ذكر الهمداني هذا الطريق في كتابه(صفة جزيرة العرب):(...محجة عدن العليا على الجند، ثم محجة الجند معها إلى صنعاء، من عدن إلى لحج، ثم ثعوبة، ثم ورزان ثم الجند السّحول، ثم حقل قتاب، ثم ذمار، ثم خدار، ثم صنعاء، وهي أقصد وأوعر،...)[٩].

---

[٨] ـ حاليا توقفت السياحة بسبب الحرب.

[٩] ـ الهمداني ،أبو محمد الحسن بن أحمد -صفة جزيرة العرب -ص١٨٩.

فقد ذكر ثعوبة وهي من قرى كرش، وتقع في القيفي الأعلى، ثم ذكر ورزان والذي يقع حاليًا في خدير محافظة تعز، وبين ثعوبة وورزان مسافة واسعة يتخللها عدد من الوديان والقرى وبعضها بلا شك تابعة لكرش:(نقيل المدرجة، حدابة، السفيلى، وادي نتيد...) ثم تمر الطريق إلى ورزان فالجند، ثم السحول (وادي في إب)، ثم حقل قتاب(وأظنه قاع الحقل الذي فيه مدينة كتاب)ثم ذمار.....

وإذا كان الهمداني توفي في العام 334هـ فإن هذا يعني أن الطريق كان مسلوكًا منذ القدم قبل هذا التاريخ.

وفي عهد السلطنتين العبدلية والحوشبية بقي هذا الطريق من الطرق الهامة، وأصبحت كرش مركزًا جمركيًا هامًّا.

وبعد قيام ثورتي الـ 26من سبتمبر 1962م والـ 14من أكتوبر 1963م، وبعد شق الطريق الأسفلتي الواصل بين عدن(عاصمة ج.ي.د.ش.)آنذاك، وتعز التابعةلـ(ج. ع. ي) ازدادت أهمية كرش كمنفذ حدودي ومركز جمركي من أكبر المراكز الجمركية حينها ،والذي كان يدر أموالاً طائلة لخزينة الدولة، ومع ذلك لم تشهد كرش أي تطوير للبنى التحتية، والخدمات، ولم تلقَ اهتمامًا من قبل الحكومات المتعاقبة.

ـ الأهمية الجيو بوليتيكية:

جيوبوليتيك (geopolitic) : تعني تاثير الموقع الجغرافي في السياسة والأحداث السياسية: وتأتي من كون المنطقة كانت منطقة حدود للسلطنات والحكومات المتعاقبة حتى عام 1990م لذلك كانت مسرحاً لكثير من الأحداث السياسية والعسكرية.

الفصل الثاني:

عهد الدولة القاسمية والسلطنات المستقلة عنها:

تمهيد تاريخي:

بعد الانسحاب العثماني الأول من اليمن عام 1038هـ (1629م)استمرت مقاطعات جنوب اليمن منفصلة، وكانت تعرف باسم المشرق حتى عام 1054هـ حينما اكتسحت عساكر الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم واستمرت سيطرة الدولة القاسمية حتى عام 1093هـ، ذكر القمندان في كتابه(هدية الزمن...) نقلًا عن الكبسي: (فلم يذعن المشرق ـ كما سماه الكبسي ـ للحكم الإمامي إلا على عهد الإمام العظيم إسماعيل المتوكل على الله ابن القاسم، ثم على عهد ابن أخيه الإمام المهدي أحمد بن الحسن من سنة 1054هـ إلى سنة 1092هـ، وذلك مدة ثمانية وثلاثين عامًا...)[١٠].

وفي عام 1093هـ بدأ تمرد قبائل يافع بقيادة الشيخ: صالح بن أحمد هرهرة ضد دولة الأئمة القاسمية، واستمرت حروب دموية ابتدأت من سنة 1093هـ إلى ما بعد سنة 1145هـ[١١] .

وخلال هذه الفترة انفصلت السلطنة الحوشبية عن دولة الأئمة القاسمية عام: (1117هـ ـ 1705م)[١٢] ثم انفصلت السلطنة العبدلية في لحج عام: (1145هـ ـ 1732م)[١٣] .

---

[١٠] ـ القمندان ،أحمد فضل بن علي -هدية الزمن... ـ ط ٢- دار العودة بيروت – صـ١١٥.

[١١] ـ هدية الزمن... - مرجع سابق – صـ١٠٩.

[١٢] ـ محمد محمود عرابي -سلطنة الحواشب... - رسالة ماجستير جامعة عدن - ص١٩.

[١٣] ـ محمد محمود عرابي.... ـ مرجع سابق... ـ صـ٢٠.

واستمرت هذه السلطنات في حكمها حتى قيام ثورة 14أكتوبر 1963م، وكانت هذه السلطنات تارة تتصارع وتارة أخرى تتحالف.

اكتساح عساكر الدلة القاسمية لكرش:

كانت تسكن كرش قبائل متفرقة يجمعها مسمى(العامري) تجتمع أحيانًا إذا داهمها عدو من خارج المنطقة، ثم إذا اندحر هذا العدو ما تلبث أن تعود للصراع، والثأر فيما بينها، وربما نشب الصراع على المراعي أو المياه أو لأتفه الأسباب.

ويذكر عن أحداث الاقتتال والثأرات ـ قديمًا ـ كثير من الروايات والأماكن التي كانت تحدث فيها الحروب والمعارك من أجل ذلك نجد أن معظم الآثار القديمة توجد على قمم الجبال المرتفعة لأنها أماكن حصينة يصعب الوصول اليها[١٤].

وعندما سيطر القاسميون على مناطق لحج ومن ضمنها بلاد الحواشب المجاورة لكرش توجهوا بعدها للاستيلاء على كرش ودخلوها بجيشين ونزل أحد الجيشين في(حبيل المشرقية)، واتخذها معسكرًا لجنوده(حامية)وفي كتاب(كرش الأرض...) لمحمد عبده صالح ملخص لهذه الأحداث حيث كتب ((... دخل القاسميون بلاد الحواشب الشرقية ، وعندما استتب الأمر لهم هناك ، عيَّنوا أمراء للمنطقة من طرفهم ، وبعد احتلال الجزء الشرقي من بلاد الحواشب ، اتجه الجيش إلى الحواشب الغربية وكان الدخول للحواشب الغربية (المسيمير) ...

[١٤] ـ ذكر الأستاذ: محمد عبده عن بعض هذه الحروب في كتابه" كرش الأرض..." ص١٩.

ثم أراد القاسميون أن يتوسعوا باتجاه كرش واليوسفيين ، ومن خلال الأحداث التي يتناقلها الناس تبين أن الجيش القاسمي انقسم إلى مفرزتين :

المفرزة الأولى : عبرت حبيل عِيَانَة (المسيمير) ، ثم قطعت وادي ورزان حتى وصلت بلاد زِيق لتلتقي باليوسفيين عند منطقة الشُّحَيْطِرِيَّة بالتصغير – إذ كان حدود اليوسفي إلى مشارف وادي ورزان بما في ذلك السِّحي وما جاوره – فكانت معركة طاحنة مازالت بقايا قبور الضحايا إلى الآن ، وفي هذه المعركة انكسر اليوسفيون ، ثم تقدم الجيش المشرقي إلى منطقة السِّحي ، فاضطر السكان الرحيل من المكان خوفًا من البطش القاسمي ، ومنهم من حط رحالة في بلاد المواسط ـ تعز في مكان سموه على منطقتهم القديمة (السِّحي) ، ثم تسمى المكان ببني يوسف عندما تكاثروا فيما بعد ، وما زال حصنهم في بلاد السحي (القديمة) ماثلًا إلى الآن ، ويسمى حصن الجاهل ، أو الجويهل بالتصغير ، ومنهم من عاد بعد ذلك إلى منطقة الشريجة ، وبلاد اليوسفي..

ثم وفي حملة أخرى تقدم الجيش الحوشبي – بعد إعلان السلطنة الحوشبية – نحو الشريجة ، وكان اللقاء باليوسفيين في مكان مازال يسمى إلى يومنا بحوشبة أملاك العثماني في وقتنا ، وفي هذا المكان حدثت معركة رهيبة جدًا ، وقتل من الجانبين خلق كثير ، ويقال أن أهل ذيابة وادي حدابة العليا لم يبق منهم إلا الأطفال والنساء فقط ، وفي هذه المعركة انسحب الحواشب ، ورفعوا أيديهم عن أطراف بلاد اليوسفي..

– المفرزة ، أوالفريق الثاني من الجيش القاسمي : اتجه نحو محصوص إلى أن خَيَّمَ (استقر) في حبيل مازال يسمى باسمهم إلى يومنا وهو :(حبيل المشرقية) ، ثم دخلوا كرش ، الذي أنهك

سكانها الحروب الداخلية ، فلم يستسلم القوم ، وحدثت معارك ومعارك على أرض كرش ، وتمردات ، برغم ظروف السكان الصعبة ، وعدم امتلاكهم السلاح الكافي أمام جيش منظَّم ، فبسط الجيش المشرقي على الأرض ولكنه لم يدم طويلًا ، فلم نر لهم بقايا في كرش ، ولا آثارًا ، ولا معتقدات إلا ذكرًا سيئًا ، وجرائم يتناقلها الناس ...)).

السلطنة الحوشبية وريثة الدولة القاسمية في كرش:

بعد أن استقلت سلطنة الحواشب عن الدولة القاسمية في الجزء الشرقي بقيت الأجزاء الغربية تحت مشيخة الوهيبي، وبقيت قبائل في هذا الجزء متفرقة ومن ضمنها قبائل كرش، وكانت الخلافات دائمة بين القبائل حتى اتحد الجزء الشرقي والغربي تحت مسمى سلطنة الحواشب عام 1800م وذكر ذلك محمد العرابي في كتابه(سلطنة الحواشب):.(.. واستمرت السلطنة في الجزء الشرقي للحواشب ،مقابل مشيخة الوهيبي في الجزء الغربي(المسيمير وقراها)، واستمرت الأوضاع كماهي عليه فجَّاري يحكم(الراحة والحرور والملاح) ووهيبي يحكم المسيمير وقراها...، وهذه المساحة الواسعة في الجهة الغربية واجهت مشاكل عدة للوهيبي في كيفية السيطرة عليها، فقد كانت الخلافات شبه دائمة بين قبائل الحواشب الغربية - وقبائل كرش جزء منها آنذاك -على المراعي وبالأخص المناطق البعيدة عن(تبن) الجبلية منها... وعند ذلك طالب الوهيبي من قبائل الوادي(تبن)المسيمير مبايعة الفجاري سلطانا عليهم، وكان ذلك في عام 1800م في عهد السلطان سلام بن مانع...)[١٥].

---

[١٥] ـ محمد العرابي -سلطنة الحواشب -م.س.ص٢٤.

وكان حكم سلطنة الحواشب لبلاد العامري كرش عن طريق تعيين عقال من قبائل الأعمور ويكونون على تواصل بالسلطنة.

شاركت قبائل الأعمور كرش في الدفاع عن السلطنة الحوشبية وحمايتها سواء من اعتداءات السلطنات والمشيخات الأخرى أو من التمردات الداخلية التي كانت تحدث ،وقد ذكر الشيبي في كتابه" لمعة الكواكب..." : ((... أن قبائل الأعمور(العامري)الحوشبية شاركوا في أحداث الدفاع عن السلطنة فترة كانوا هم جزءًا منها وحماتها وامتدت معركتهم لإخضاع التمردات الداخلية كمشيخة صالح عبادة الأقزعي وامتدت إلى سلطنة الفضلي زنجبار...))[١٦] .

ويؤكد هذا القول القمندان في كتابه" هدية الزمن..." :((وبما أن الحواشب كانوا قد بايعوا السلطان محسن بن علي باختيارهم واعترفت بذلك سلطنة لحج خرج علي بن سلام الفجاري من لحج وفي نفسه شيء فجمع من أطاعه من الظنابر وقبائل ردفان على الفساد، وأعانه الشيخ سالم بن طاهر الظنبري، ومقبل عبدالله القطيبي، وهاجموا المسيمير واستولوا على قرية الذنبة فاجتمعت قبائل الأحدور، والأعمور حول السلطان محسن بن علي وحمل بهم الأمير محمد بن غالب الأقزعي على علي بن سلام وأصحابه ففرقهم شذر مذر، وكاد يقع علي بن سلام نفسه في الأسر...))[١٧].

ومن آثار السلطنة الحوشبية في كرش(دار المنجارة) والتي يتناقل العامة أن من بناه هو السلطان علي بن مانع الحوشبي، وقد ذكر الأستاذ محمد عبده في كتاب(كرش الأرض) معلقا على

---

[١٦] ـ محمود بن ناصر الشيبي ـ لمعة الكواكب على بلاد الحواشب ـط تجريبية ـ صـ٥٨.

[١٧] ـ هدية الزمن... ـم.س.ـ صـ٢٧٥.

ماكتبه القمندان في كتابه هدية الزمن ((... ذكر صاحب كتاب : (هدية الزمن..) أنه: ((في سنة ١٣٠٢هـ وجه السلطان فضل بن علي العبدلي أخاه أحمد بن علي في جيش من العوالق ، والعبادل إلى بلاد الأعمور ، وسيطر على البلاد جميعًا بدون معارضة ، وبنى بها دار المنجارة ، وجعل بها أميرًا ، ورتبة من العبادل لأجل ضبط البلاد ، وأمن الطُرُق ، وزجر الأصابح...)) ، وعندنا في كرش متعارف عليه بين كبار السن أن الذي بنى دار المنجارة هو السلطان : علي مانع الحوشبي....

وجمعا بين الروايات فإن من ما يذكره صاحب كتاب هدية الزمن أن الحدث كان عام 1302هـ، وبالرجوع إلى الرواية الأخرى فإن اثنان من سلاطين الحواشب كانوا يحملون نفس الاسم علي بن مانع، بحسب محمد العرابي صاحب كتاب(سلطنة الحواشب) وهم:

-السلطان علي بن مانع بن سلام بن عبد الله الحوشبي(الأول)حكم من عام 1280 –1303 هـ.

-السلطان علي بن مانع بن سلام بن مانع الحوشبي(الثاني)حكم من 1322–1340هـ)[١٨].

وذلك يعني أن رواية العبدلي في كتاب" هدية الزمن "صحيحة وأن العبادل هم من بنى الدار لكن سرعان ما غادروا المنطقة وعادت مرة أخرى الى سلطنة الحواشب وهو ما أشار إليه القمندان حيث ذكر:(...غير أن استيلاء السلطان فضل على بلاد الأعمور واحتفاظه بدار المنجارة لم يحدث التأثير المطلوب في قبائل الأصابح ففي 1303هـ اشتد ضيق السلطان من المصائب وللمحن

[١٨] ـ محمد العرابي م. س. ص ٢٣.

التي سببتها شروط معاهدة سنة 1298هـ بخصوص الأصابح... فجلبت للسلطنة المشاق والمصائب والمحن الجمة فلذلك عرض السلطان شكواه على حكومة عدن وأظهر اسباب لزوم تنازله عن تلك المعاهدة...)[١٩].

ومعاهدة 1298هـ هي التي بموجبها ضُمت بلاد الصبيحة(الأصابح) : المناصرة و المخاديم والرجيعة والدبينة إلى السلطنة العبدلية وبعض هذه المناطق والقبائل تابعة لكرش[٢٠] .

وكلام القمندان يفيد أنه تم التخلى عن المعاهدة وبالتالي التخلي عن هذه المناطق، وعودة بلاد العامري كرش إلى السلطنة الحوشبية وورود احتمال إعادة البناء والترميم لهذه الدار في زمن السلطان علي بن مانع(الثاني)فنسب بناء الدار إليه.

رغبات السلطنة العبدلية التوسعية في كرش:

سعت السلطنة العبدلية الى التوسع وضم مناطق كرش لزيادة نفوذها وقوتها والسيطرة على طريق القوافل المار عبر هذه المنطقة وتمثل ذلك بعقد معاهدة عام 1298هـ والتي أشارت في نصوصها أن الهدف منها زيادة القوة والسطوة والعظمة للعبدلي. ونصت المعاهدة على ضم بعض قبائل الصبيحة التي يستلم مشائخها مشاهرات من الدولة الانجليزية. لكن تعنت هذه القبائل، وتمردها، وطبيعة بيئتها القاسية والتي وصفها القمندان بقوله:((...تلك الجبال الجرداء السوداء القاحلة المشوكة...))[٢١]

---

[١٩] ـ هدية الزمن... -م.س.-صـ١٧٤، ١٧٥.

[٢٠] ـ انظر نص العاهدة في كتاب "هدية الزمن "صـ١٦٤ــ١٦٦.ط٢دار العودة.

[٢١] ـ هدية الزمن... -م.س.- صـ١٦٦.

حال دون تحقيق ذلك، لذلك تخلت سلطنة العبادل عن المنطقة، وتنازلت عن المعاهدة .

لكن تلك الرغبة بضم مناطق كرش كانت تظهر بين الفينة والأخرى، ففي الحرب التي خاضها السلطان فضل بن علي العبدلي ضد السلطان محسن بن علي مانع الحوشبي في شهر ذي القعدة عام: 1311هـ والتي انتهت بهزيمة جيش السلطان محسن علي مانع الحوشبي وفراره إلى الظبيات واستيلاء العبدلي على بلاد الحواشب، ثم اجتماع رؤساء القبائل الحوشبية، ومنهم عقال قبائل الأعمور كرش ، على خلع السلطان محسن بن علي مانع ومبايعة السلطان فضل بن علي وقد ذكر القمندان في كتاب[٢٢] .

وكان ممن ذكر في هذه الوثيقة من عقال الأعمور سيف مقبل العامري وهو(سيف بن مقبل بن حنش الجريوي"عاقل الجريوة ") وأحمد[1] مثنى العامري وهو(أحمد بن مثنى الشرعبي "عاقل الشراعبة ")، وفارع بن يحي العامري وهو(فارع بن يحي بن عماد بن سعيد العامري "عاقل الأعمور ")[٢٣].

وحينما توسط الباشا محمد ناصر الصراري بين السلطان محسن بن علي مانع والسلطان فضل بن علي وأعيدت سلطنة الحواشب إلى السلطان محسن بن على مانع، لكن السلطان فضل بن علي العبدلي بقي محتفظا ببلاد الأعمور ولم يعدها للسلطان الحوشبي مما يدل على رغبة السلاطين العبادل بالسيطرة على هذه المناطق وخصوصًا طريق القوافل. وقد ذكر القمندان في كتاب "هدية الزمن"عن هذا الإتفاق:((...وأن يكون دار العند وطين شامية

---

[٢٢] ـ" هدية الزمن"نص هذه الوثيقة(الرقيم) في صـ١٧٧.

[٢٣] ـ انظر كتاب العصف والريحان لمحمد عبده.

والحرقات وأطيانها والساكنين بها وبلاد الأعمور وأهلها مع جميع حدودهم للسلطان فضل بن علي محسن العبدلي سلطان لحج في مقابل خسارته...))[٢٤].

وبعد وفاة السلطان فضل بن علي تولى السلطنة من بعده ابنه أحمد فضل عام 1315هـ، وفي العام: 1316هـ أعاد السلطان أحمد فضل بلاد الأعمور إلى سلطنة الحواشب مرة أخرى، ذكر القمندان في كتاب "هدية الزمن":((وتخلى السلطان أحمد فضل عن بلاد الأعمور ووضعها تحت يد السلطان الحوشبي بصفة أمانة رغمًا عن احتجاج قبائل الأعمور الذين ملأوا لحجًا صياحًا وعويلًا وعقائر مظهرين عدم رغبتهم في الأذعان والإرتباط للحوشبي ...)[٢٥].

وقد يكون في كلام القمندان نوعًا من المبالغة فقوله :ملأوا لحج صياحا ،يوحي بكثرة أعداد هذه القبائل في لحج وهو ما لا يمكن حصوله في ذلك الوقت للأسباب الآتية:

- صعوبة التنقل في ذلك الوقت، حيث ووسائل النقل حينها الجمال والحمير ،وحشد جماهير كثيرة بهذه الوسائل متعذر.

-الغالب على قبائل الأعمور في ذلك الوقت - إن لم نقل كلها - قبائل رعاة ومزارعين ومعتمدين على أنفسهم لايهمهم من حكم أو من لم يحكم ولا يهتمون بشيءمن أمور السياسة والحكم، ومن المتعذر أن يتركوا أرضهم ومواشيهم في الجبال والشعاب ويذهبوا إلى لحج من أجل فلان أو علان. وإن دعا بعض العقال الذين لهم

---

[٢٤] - هدية الزمن... -م. س. صـ١٨١.

[٢٥] - هدية الزمن... -م.س.- صـ١٩٧.

مصالح عند العبدلي إلى ذلك فستكون الاستجابة لهم قليلة جدًا وليس كما وصف.

وأما تسليم بلاد إلى حاكم آخر كما ذكر "بصفة أمانة"فهذا يوحي بالتمسك بها وأن التخلي عنها كان لأمور خارجة عن الإرادة. وهكذا كانت بلاد الأعمور كرش كالكنز الثمين تتنافس السلطنات لضمها إليها ويحتفظ بها السلاطين ويضعها هذا أمانة عند ذاك ،إلى أن تحولت الى مشيخة شبه مستقلة(أقول شبه مستقلة لأن جميع سلطنات ومشيخات الجنوب لم تكن مستقلة بل كانت بالتبعية للأستعمار البريطاني وليس لها استقلال كامل وكان ارتباطاتها ببعضها تابع لارتباطها بحكومة الإنجليز).

تكوين مشيخة الأعمور :

ذكرنا آنفا أنه في الوثيقة التي ذكرها القمندان في كتابه "هدية الزمن " أن عقال الحواشب بايعوا السلطان العبدلي وذكر منهم فارع بن يحي العامري وهو الذي كان عاقل بلاد العامري، ثم بعد وفاته خَلَفَه ا بنه محمد بن فارع وكانوا على اتصال بالسلطنة الحوشبية ،ثم آل الأمر إلى عماد بن حميدة العامري والذي استقل ببلاد الأعمور عام 1937م[٢٦]، ومن حينها أصبحت كرش مشيخة ضمن سلطنات وإمارات ومشيخات الجنوب تابعة لسلطنة لحج . وكان مقرًا للحكم(دار النعايم) بُني على أنقاضه المركز الصحي حاليًا ومحكمة كرش لازال مبناها قائمًا في سوق كرش وجمرك .

وقد ارتبطت مشيخة كرش بسلطان لحج السلطان العبدلي، ثم بعد وفاة الشيخ عماد بن حميدة تولى المشيخة بعده ابنه علي بن عماد والذي اعترفت به السلطنة العبدلية رسميا عام 1943م.

---

[٢٦] ـراجع كتاب "كرش الأرض... "لمحمد عبده صـ٢١.

وبعد أن استقلت مشيخة بلاد العامري أصبحت كرش مركزًا جمركيًا ومحطة هامة تأتي إليها البضائع والمسافرون وخصوصًا القادمين من ميناء عدن، ثم منها يقوم أبناء المنطقة بنقلها على قوافل الجمال إلى المناطق الشمالية التابعة لدولة الإمام كالجند، والقاعدة، وماوية، والدمنة، والصلو، والراهدة، وحيفان، والقبيطة، وغيرها ،وكانت لكل قافلة أمير يسمى (المقدمي)وهو الذي يتولى أمر القافلة ويتقدمها ليستكشف الطريق لمعرفة إذا كان هناك قطاع طرق فينذر أصحابه ويغير الطريق وأحيانًا تقع مواجهات وقتال يسقط فيها قتلى وربما تقوم بسبب ذلك الغارات(القتال)من أجل تأديب المتقطعين أو الثأر للقتلى[27].

ولكن بسبب الجهل السائد آنذاك وعدم وجود دولة مركزية قوية تقيم الأحكام وتضبط الناس كانت كل قبيلة وكل مشيخة تنتقم لنفسها فانتشر الثأربين القبائل.

[٢٧] ـ الثأر عادة جاهلية أبطلها الإسلام وجعل بدلا عنها القصاص يقول صلى الله عليه وسلم : "....وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب...)رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه.

الفصل الثالث:

منذ قيام ثورة الـ 26من سبتمبر والـ 14من أكتوبر

وحتى الاستقلال الوطني:

تمهيد تأريخي:

في ليلة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م أعلن الثوار في صنعاء قيام الثورة ضد الحكم الإمامي المتمثل بأسرة حميد الدين أدت إلى هروب الإمام البدر بن الإمام أحمد يحي حميد الدين وسيطر الثوار على صنعاء وأعلن النظام الجمهوري وشكلت حكومة بقيادة المشير: عبدالله السلال ولكن الملكيين استطاعوا تجميع قواهم وحصلوا على دعم خارجي من كثير من الدول وحتى من دولة اليهود الصهيونية ذكر فرد هوليداي في كتابه" الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية " :((...وفيما يتعلق بالتدخل الإسرائيلي فقد كان أكثر سرية إذ قام وفد ملكي بزيارة إسرائيل في.آذار 1963م وطلب مساعدات طويلة الأمد ولكنه لم يصب نجاحا، بيد أنه من المعروف أن طائرات إسرائيلية مموهة قامت بأكثر من ١٥طلعة من جيبوتي لإلقاء الأسلحة فوق المناطق الملكية خلال: ١٩٦٢-١٩٦٣ م))[٢٨].

وأدى ذلك الى عودة القوى الملكية ومحاصرة صنعاء في حصار السبعين يومًا، وقد قال شاعر الملكية:

قل لصنعاء والقصور العوانس   إننا سادة أباة أشاوس

سنعيد حكم الإمامة إما   بثوب النبي أوبجلباب ماركس

ثم أدى ذلك إلى التصالح و ضم بعض الملكيين إلى الحكومة الجمهورية (الجمهورية العربية اليمنية "ج.ع.ي.")

[٢٨] ـ فرد هوليداي -الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية - ت.حازم صاغية وسعد محيو - ط١- دار ابن خلدون -لبنان- صـ٩٧.

وأما في الجنوب فقد اندلعت ثورة 14أكتوبر من جبال ردفان ضد الاستعمار البريطاني، وقُدمت التضحيات وقوافل الشهداء واستمر الكفاح المسلح لمدة أربع سنوات وقد تحملت جبهة التحرير، والجبهة القومية على عاتقها مهام الكفاح المسلح، وقد تمت محاولة دمجهما في 13 يناير العام 1966م ووقع بيان الدمج من جانب التحرير: عبد الله الأصنج وبعض السلاطين ومن جانب القومية علي السلامي ،وطه مقبل إلا أنهما انفصلتا في المؤتمر العام الثالث للجبهة القومية في خمر في29 نوفمبر 1966م وقد كان من قيادات جبهة التحرير عبدالله الأصنج، ومحمد سالم باسندوه ،وعبدالقوي مكاوي، وآخرون ،ومن قيادات الجبهة القومية: قحطان الشعبي، وفيصل عبداللطيف ،وسالم ربيع وعبدالفتاح إسماعيل ،وعلي ناصر وعلي عنتر وآخرون.

بدأ النضال المسلح في الأرياف ثم انتقل إلى مدينة عدن، وفي الـ 30من نوفمبر 1967م كان رحيل آخر جندي بريطاني من عدن، وأعلن عن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية(غيرت فيما بعد الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية "ج.ي.د.ش.")

الدور التاريخي لكرش إبان الثورتين:

عند اندلاع ثورة 26 سبتمبر 1962م هب العديد من أبناء كرش للدفاع عن الجمهورية وسقط منهم شهداء من أمثال الشهيد عبد مليط الحميدي الذي أستشهد في محافظة حجة، وانضم كثيرون منهم إلى جبهة التحرير وإلى الجبهة القومية، وعادوا للمشاركة في ثورة 14أكتوبر 1963م.

وقد شارك أبناء كرش في أكثر من جبهة من جبهات الصراع مع المستعمر البريطاني ،يقول المقدم: أحمد علي بن أحمد العامري

والذي عاصر هذه الفترة وما بعدها: ((ففي عدن شكل عبد الصفي سعيد العامري(الذي كان ضابطًا من قيادات جبهة التحرير وتولى مسئولية البحث الجنائي في تعز ومدير المياه) قطاع فدائي في عدن، وأوكل مهمة قيادته لأخيه مطنوش العامري، وكان من المنتسبين لهذا القطاع من أبناء كرش: مهدي محمد، وحسن هائل وعبده ناجي، وصالح الأهفت، وأحمد علي سعيد، وأحمد صالح سعيد، وأحمد علي مهيوب، وسالم الحداد العامري وآخرون[٢٩].

وقد قام هذا القطاع بتنفيذ عمليات فدائية ضد جنود الأنجليز ودورياتهم وتعرض بعضهم للإعتقال والتعذيب كما حدث للمناضل حسن هائل((حيث القى حسن هائل بمعية أحمد صالح سعيد قنبلة على دورية إنجليزية في مدينة دار سعد ثم انسحبا باتجاه البساتين وتبعهم مجموعة من الصومال وقد أفلت أحمد صالح سعيد منهم واستطاعوا القبض على حسن هائل، واودع سجن المنصورة وتم تعذيبه واقتلاع أظافره ثم بعد ذلك تم تهريبه من السجن عن طريق أحد المناضلين...)) [1]

وعلى مستوى جبهة كرش فقد كانت لدى جبهة التحرير في الحدود القريبة من كرش ما يقارب ألف مقاتل بقيادة عبدالله الأصنج، وكان من الضباط الفاعلين في الجبهة الضابط: عبد الصفي سعيد العامري الذي قاد الهجوم على كرش ومعه بخيت مليط الحميدي آخرون في ١٦ -٨- ١٩٦٧م، وتحررت كرش، ذكر المؤلف فرد هاليداي في كتابه "الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية "هذا الحدث:((... وقد بدأ الهجوم المعاكس الكبير لجبهة التحرير في لحج إذ كان لديها أكثر من ألف مسلح معسكرين قرب

---

[٢٩] ـ المقدم: أحمد علي بن أحمد ـ لقاء خاص في منزلة بمعية الأستاذ: محمد عبده بتاريخ ٢٣-٧- ٢٠١٩م.

تعز بدعم من الجمهورية العربية المتحدة...،وفي 16آب أعلنت جبهة التحرير أنها سيطرت على مركز الجمارك في كرش داخل حدود اليمن الجنوبي...))[٣٠].

وعلى إثر ذلك قام الطيران البريطاني بقصف كرش وانهالت القنابل تتساقط من الطائرات البريطانية على جبل صوفع ورون الحويمي وغيرها...

يقول المقدم: أحمد علي بن أحمد :((جاءت قوات الجبهة القومية بقيادة علي شائع وتمركزت في جبل الجشم وطلبوا من عبد الصفي العامري الانسحاب من كرش فسلم كرش للجبهة القومية وانسحب باتجاه الراهدة، وبعد ذلك سلم علي شائع كرش لعبدالله سعيد" من الأزارق "والذي بقي في كرش))[٣١].

اللقاء السري في كرش:

بالعودة إلى أحداث ثورة الـ 26من سبتمبر والتي لم يحسم فيها الصراع بين الملكيين والجمهوريين بسبب الدعم، والتدخل الخارجي وتحول الحرب الثورية التحررية إلى حرب مصالح خارجية فكر قادة الطرفين الملكي والجمهوري بالالتقاء سرًا وكانت كرش حاضنة هذا اللقاء، كتب سلطان ناجي في كتابه "التاريخ العسكري"عن هذا الحدث:((... وبعد انهيار مشروع السلام وفك الارتباط، وعودة الصراع بين السعودية والجمهورية العربية -مصر-،فكر بعض زعماء الجمهوريين خاصة وأنهم قد أصبحوا يسيطرون على معظم أجزاء اليمن بعد هجوم رمضان، فكروا في

[٣٠] ـ فرد هوليداي-الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية -م.س.صـ١٦٠.

[٣١] ـ المقدم : أحمد علي بن أحمد -حديث خاص في منزله -الثلاثاء ٢٣- ٧-٢٠١٩م.

الالتقاء سرًا ببعض الملكيين لحل القضية دون علم السعودية والجمهورية العربية المتحدة. وهكذا في أواخر عام: 1963م التقى الجانبان سرًا في مركز كرش(ولاية لحج)، وكان الجانب الملكي بقيادة: أحمد السياغي، والجانب الجمهوري بزعامة: محمد محمود الزبيري، وكان من أعضاء هذا الجانب القاضي عبد الرحمن الإرياني...)[٣٢].

وفي 30من نوفمبر عام 1967م كانت نهاية حكم السلطنات والمشيخات في جنوب اليمن، وكذلك نهاية مرحلة الكفاح المسلح الذي انطلق في 14أكتوبر 1963م وخلال هذه الفترة تعاقب على كرش بعض المشائخ ونواب السلطنة ذكر المقدم :أحمد علي بن أحمد منهم: ((

- فارع بن يحيى العامري عاقل الأعمور أيام السلطنة الحوشبية.

- محمد بن فارع بن يحيى.

-عماد بن حميدة العامري انفصل عن سلطنة الحوشبي وكوَّن مشيخة بلاد العامري تابعة للسلطنة العبدلية.

-علي عماد حميدة. شيخ بلاد العامري

وأما نواب السلطنة فمنهم:

- محمود طالب

[٣٢] ـ سلطان عبده ناجي -التاريخ العسكري -غير معلوم الطبعة ودار النشر بسبب تمزق بعض اوراق الكتاب -الفصل السابع الحرب بين الجمهوريين و الملكيين . صـ٢٢٥.

- سيف بن أحمد

-علي أحمد السلامي

- فضل محمد عزب(فضيل)

-عوض حرسي

- سيف محمد العزيبي.

- صالح البان(وهو الذي سلم إدارة كرش للجبهة القومية)))[٣٣] .

[٣٣] ـ أحمد علي بن أحمد العامري -لقاء خاص.

الفصل الرابع:
منذ الاستقلال الوطني وحتى تحقيق الوحدة اليمنية:

تمهيد تاريخي:

بعد الاستقلال الوطني في 30نوفمبر 1967م وإعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، والتي غير اسمها فيما بعد إلى: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكان أول رئيس بعد الاستقلال هو قحطان الشعبي وشكلت حكومة من 12وزيرًا ثم بدأ الانقسام في الجبهة القومية إلى قوى اليمين، وقوى اليسار، وفي 20مارس 1968م تحرك الجيش لاعتقال 16من قيادات اليسار، ثم قام قحطان الشعبي بالإفراج عنهم وهرب بعضهم إلى الجبال في محافظتي حضرموت وشبوة بقيادة سالم ربيع، ثم اندلعت حرب تمردات وحرب على الحدود السعودية فنزل اليساريين من الجبال وشاركوا مع قحطان ضد المتمردين ثم عاد الجميع إلى عدن، وفي 22يونيو 1969م كان الانقلاب على قحطان واعتقل هو وفيصل عبداللطيف، ثم تولى الرئاسة سالم ربيع علي(سالمين)، والذي صدر في عهده عدة قوانين منها قانون التأميم رقم:(37في 27نوفمبر 1969م)، وحدثت حرب سبتمبر 1972م بين الشطرين وأنشئت عدد من المصانع والتعاونيات والمدارس ، ثم اغتيل سالم ربيع عام: 1978م، فتولى الرئاسة: عبدالفتاح إسماعيل الذي أسس الحزب الاشتراكي في أكتوبر 1978م، وفي عهده حدثت حرب 1979م بين الشطرين، ثم قدم استقالته في إبريل 1980م، ثم تولى الرئاسة: علي ناصر محمد حتى يناير 1986م حيث حصلت أحداث يناير 86م، وبعدها تولى الرئاسة: علي سالم البيض حتى 22مايو 1990م يوم تحقيق الوحدة.

وعلى صعيد الشطر الشمالي كان أول رئيس عبد الله السلال، ثم تولى الرئاسة: عبد الرحمن الإرياني، وفي عهده حدثت حرب

سبتمبر 1972م، ثم تنازل عن الحكم ل إبراهيم الحمدي والذي اغتيل في العام 1977م، ثم جاء بعده أحمد حسين الغشمي الذي قتل في حادثة الحقيبة الملغومة، ثم تولى الرئاسة علي عبد الله صالح والذي جمع القوى المتصارعة في الشمال في أغسطس 1982م تحت مسمى المؤتمر الشعبي العام وصاغ بينهم ميثاقًا سميًّا(الميثاق الوطني)، وفي 22مايو 1990م أعلن مع علي سالم البيض من عدن تحقيق الوحدة اليمنية.

كرش.. بعد الاستقلال الوطني:

يقول المقدم: أحمد علي بن أحمد[٣٤]:((طلب الجيش من عبدالله سعيد وجماعته الانسحاب من كرش فانسحب منها ولم يصبح في كرش إلا شاهر عثمان- من أبناء كرش - ومعه جنديان أو ثلاثة في نقطة كرش واستمروا لمدة أسبوع تقريبًا، ثم جاء إلى كرش أحمد صالح عبلس، وعبده صالح الزيدي مع سرية من الجيش لإدارة كرش.

بعد ذلك تعين عبد القادر علي سليمان كمساعد(نائب)مأمور كرش ومساعده محمد عوض زعبل كمسئول تنظيمي للجبهة القومية، وفي عهده شكلتْ القوات الشعبية، والمليشيا في كرش وتثبيت الأمن، وأنشئت تعاونية كرش الاستهلاكية عام 1971م، وفي العام 1972م صدر قانون التأميم، ولم تكن في كرش رؤوس أموال كبيرة سوى محطة بترول تابعة للشيخ : عبد القوي إبراهيم حاميم فأمِّمت ونقل بعض خزاناتها، والطرمبات إلى محطة عقان لتكون تابعة للتعاونية الزراعية كرش ـ المسيمير. .

---

٣٤ ـ لقاء خاص في منزله .

حرب سبتمبر 1972م :

في سبتمبر العام 1972م اندلعت الحرب بين الشطرين، وكان الهدف هو تحقيق الوحدة بالقوة ،ويؤيد كلام المقدم: أحمد علي ماذكره كتاب "دراسات في تاريخ الثورة اليمنية "حيث ورد في صـ٨٩ ...)) ، والشعار الذي رفع لتحقيق الوحدة بالحرب أو السلم ،شعار غير يمني، فقد كان ذلك الشعار هو مجرد ذر الرماد على العيون لتؤخذ الثورة من قبل أعدائها على حين غرة ...[٣٥]

وكان موقع كرش يحتم أن تكون مسرحًا للحرب، وينال أهلها حظهم من التشرد، والنزوح وبعض الدمار في المساكن وبعض الخسائر المادية.

تقدمت القوات الشمالية من الجيش الشمالي وبعض أفراد القبائل ومن أبناء الجنوب الذين نزحوا إلى الشمال بسبب المضايقات ، يقول المقدم: أحمد علي : (وسيطرت القوات الشمالية على جبل حمالة، وجبل شيفان، وجبل المشجورة، ثم بعد ذلك جاءت القوات الجنوبية ك١٤لواء٢٢ ، وك٢ ،وكتيبة مدفعية بقيادة(ناذخ)، ثم توجهت كتيبة نحو جبل حمالة بقيادة صالح أحمد الباخشي، وبتغطية مدفعية تمكنت من صعود جبل حمالة، وتحريره، وكان أفراد الجيش الشمالي يلقون أنفسهم من على جبل حمالة قائلين(بيد الضاحة ولا بيد الشوعي) وعندها أمر قائد الكتيبة أحمد علوي ومدير أمن المحافظة: عبد القادر الجنيدي بإيقاف الرمي حتى يتاح لهم الانسحاب؛ لأن معظم الجيش الشمالي كانوا من القبائل. وقد

---

[٣٥] ـ دراسات في تاريخ الثورة اليمنية: مجموعة مؤلفين. -مؤسسة ١٤أكتوبر للطباعة والنشر. ـ سنة الطبع غير معروفة ـ قدم للكتاب: علي ناصر محمد باعتباره رئيس الوزراء ووزير التربية.

وجد ورقة في جيب أحد القتلى مكتوبا فيها:(النقيب صالح أبو لحوم أمانة من أسرني يقتلني ومن قتلني يقبرني)، فقُتل ودُفن في الجبل .

وتقدمت الفرقة الأخرى نحو جبل شيفان بقيادة سعيد صالح سالم وقد أصيب سعيد صالح بطلق ناري في صدره وتم تحرير جبل شيفان)، كما أصيب الشيخ عبد القوي محمد شاهر إصابة خفيفة في يده في قمة المشجورة).

ثم أُعلن وقف الحرب، ثم اللقاء في الشريجة، ذكر العقيد طيار: عبده عبد الله هائل في حديثه عن سيرته هذا اللقاء:(....عرض عليه المحافظ الذهاب إلى المنطقة بسبب اشتعال حرب ١٩٧٢م بين الشطرين، فذهب مكلفًا واشترك عضوًا في لجنة وقف الحرب عن الجنوب ، فكانت اللجنة برئاسة محمد غالب أحمد وعضوية قائد الكتيبة السعدي، ونائب المأمور(مُترجمنا)، وآخرين، ومن الطرف الشمالي منهم : علي قناف زهرة، وعلي عبد الله صالح ، وكان اللقاء في الشريجة)[٣٦] .

وربما كان هناك لقاء آخر في حبيل امشريانة، بوجود مراقبين دوليين كما ذكر المقدم أحمد علي: كان يمثل الوفد الجنوبي: عبد الله الخامري، والوفد الشمالي: عبد الله حمران وحسين الدفعي.

و قبل حرب ٧٢م، عاد مجموعة من أبناء الجنوب الذين كانوا في الشمال وسلموا ما بحوزتهم من ذخائر وقنابل وألغام، فنقلت على سيارة يقودها محمد قائد أحمد، ومعه الأستاذ: عبده عبدالله قميح، وأثناء السير ارتطمت الألغام ببعضها وانفجرت مما أدى إلى استشهاد: محمد قائد وعبده قميح في : ١٩٧١/٦/٢٦م.

---

[٣٦] ـ عبده عبدالله هائل -سيرة ذاتية -عبر الواتس.

منجزات تتحقق:

يقول المقدم: أحمد علي بن أحمد :في العام 1973م شكلت لجنة لحل المشاكل العالقة في كرش، بعد أن رفض أبناء كرش مساعد المأمور المعين من المحافظة وأعادوه إلى المحافظة ،وكانت اللجنة برئاسة هادي أحمد ناصر مدير الدائرة السياسية بوزارة الدفاع وعين محسن محمد مثنى نائب مأمور لكرش وفي عهده أنشئت التعاونية الزراعية، وحفر آبار، واستصلاح أراضٍ زراعية (مزارع). وفي هذه الفترة أنشئت مدرسة الشهيد قميح لأبناء البدو الرحل عام: 1973م بأمر من الرئيس سالم ربيع.

وفي هذه الفترة أيضًا أَمَرَ الرئيس سالمين باعتماد 40شقة سكنية لكرش ووجه مسئول الأشغال: علي حيدرة ماطر، ومحسن هائل بإعداد خطة للمشروع مستعجلة، واعتمدت الميزانية لكنها جمدت حتى تعين: فضل صائل القطيبي نائب مأمور كرش فاستخرج أوامر بصرف الميزانية المعتمدة وبنيت 20شقة سكنية في كرش و10في الملاح و10في الحبيلين.

وفي هذه الفترة أيضا فترة تولى فضل صائل مسئولية كرش، وأهم المنجزات في عهده: توفير مولد كهربائي لكرش وربط التيار الكهربائي للعاصمة كرش، وقرى الجريبة، وقرنة. و شق طريق ذر وعلصان والقيفي، وتأهيل نقيل المدرجة، ومشروع مياه كرش وخزان كرش(القديم)، ومشروع مبنى الإدارة المحلية ،وأنشأ مخازن للتعاونية الاستهلاكية في الدريجة وعلصان، ومبنى النقل البري كرش، وأنشأ مدرسة في علصان وأخرى في الضاحي ،واستخرج ترخيص دخول المواطير والمضخات لأبناء كرش دون ضرائب.

و(في العام 1980م انفصلت كرش عن المسيمير كمركز مستقل تابع لمديرية تبن وضم إليها مناطق ذر وعلصان واقتطعت بلاد عراعرة وكدمة امشعيبي لطور الباحة)[٣٧]

ليلة دموية:

في حرب 13يناير 1986م التي اندلعت في العاصمة عدن لم يقتصر أثرها على مدينة عدن فقط، بل امتد ليشمل مناطق عدة في محافظات الجمهورية، وكان لكرش أن تنال نصيبها وتشهد ليلة دامية ومرعبة للسكان ،حدَّثنا المقدم: أحمد علي بن أحمد عن هذه الليلة :(منذ الوهلة الأولى لحرب 13يناير في عدن انقسمت القيادة في كرش إلى فئتين فئة تؤيد علي ناصر وفئة مؤيدة لعبد الفتاح وعلي عنتر وكان هذا الانقسام على مستوى القيادات الإدارية لكرش، وكذلك على مستوى الكتيبة العسكرية المرابطة في كرش والتابعة للواء شلال الذي كان يقوده(قطن) وبدأت الأمور تتأزم يومًا بعد يوم وقد قام بعض قادة السرايا في الكتيبة باعتقال أركان حرب الكتيبة، وبعض القيادات، والزج بهم في السجن وجرت محاولات للإفراج عنهم لكن دون جدوى، وفي ليلة 17يناير 1986م جاءت الأوامر للقوة المرابطة في قميح، وكرش لاقتحام الكتيبة، وتمت المواجهة التي أسفرت عن مقتل العديد من القيادات والأفراد ومنهم قائدي السريتين(دنواح)، و(مفتاح)، ودمرت دبابة، ودمار في بعض المباني)، وهرب بعض منتسبي الكتيبة نحو الشمال عبر الشريجة.

---

[٣٧]ـ كرش الأرض...- م.س.- صـ٢١.

تحقيق الوحدة اليمنية:

بعد أحداث يناير تولى الرئاسة في الجنوب علي سالم البيض، وفي العام 1987م بدأ التواصل بين قادة الشطرين وبعد سلسلة من الاتفاقيات، واللقاءات أعلن في عدن عن قيام الوحدة في 22مايو1990م وتولى الرئاسة: علي عبدالله صالح ، وعلي سالم البيض نائبًا له، ثم اتجها بعدها إلى كرش ليزيحا برميل نقطة كرش وسط ابتهاج واستقبال جماهيري ، ومما يذكر أن المواطن أحمد صالح(قاحل) - رحمه الله - الذي كان لديه "مقهاية شاي "مجاورة للنقطة خرج حاملا بيديه أكواب الشاي ليقدمها للرئيسين ضيافة وابتهاجًا.

يذكر المقدم أحمد علي بن أحمد بعض القيادات التي تولت إدارة كرش خلال هذه الفترة (كنائب مأمور) كالآتي:

- أحمد صالح عبلس لحج .
- عبدالقادر علي سليمان أبين .
- عبده عبدالله هائل كرش.
- أحمد فارع تعز.
- أحمد ناصر صالح كرش.
- أحمد محمد الزنادي الضالع.
- نجيب ناصر غالب كرش.
- محسن محمد مثنى الضالع.

- زيد أحمد طه	لحج ، الصبيحة.
-عبد الملك علي جازم	كرش.
- فضل صائل القطيبي	لحج ، ردفان.
- محمد سالم طمبح	كرش.
- محمد أحمد العوكبي	لحج ، الصبيحة.
-ابراهيم صالح ناصر	لحج ، المسيمير.

الفصل الخامس:

ما بعد تحقيق الوحدة حتى قبيل الثورة الشبابية السلمية:

تمهيد تاريخي:

في 22مايو 1990م أُعلن عن قيام الوحدة اليمنية، وتولى الرئاسة: علي عبد الله صالح بينما أصبح علي سالم البيض نائبًا للرئيس، واتفق أن تكون صنعاء العاصمة السياسية، وشكل مجلس وزراء برئاسة حيدر العطاس، ومجلس نواب برئاسة د: ياسين سعيد نعمان، وتبادلت القوات العسكرية فنقل إلى الشمال لواء مدفعية واللواء الثالث مدرع، ولواء با صهيب، ونقل إلى الجنوب لواء العمالقة، ولواء الكبسي ، وأعلن مبدأ التعددية السياسية وشكلت العديد من الأحزاب ذات التوجهات المختلفة، ثم كانت انتخابات إبريل 1993م، ثم تأزم الوضع بين طرفي الوحدة وحصلت مناوشات هنا وهناك كتلك المواجهة التي حصلت في عمران بين اللواء الثالث مدرع، واللواء الأول مدرع في عمران. انتهت هذه الأزمة بتفجير الوضع وقيام حرب صيف 1994م والتي انتهت بدخول قوات علي عبدالله صالح عدن في 7يوليو1994م وهروب علي سالم البيض، وبعض قادته إلى الخارج.

اقيمت انتخابات برلمانية ورئاسية ومحلية في الأعوام ١٩٩٧، ٢٠٠١، ٢٠٠٦م ، وفي العام ٢٠١١م اندلعت ثورة الشباب السلمية.

كرش ما بعد الوحدة :

بعد قيام الوحدة اليمنية عام 90م رفعت النقطة الحدودية وانتهى مركز الجمارك، ثم بعد ذلك افتتحت طريق عدن الضالع صنعاء، وتحول النقل والسفر عبر تلك الطريق، كل هذه العوامل أصابت كرش بركود اقتصادي ، وخلال الفترة 94 -90م بقيت الكتيبة العسكرية التابعة للواء لبوزة مرابطة

في مواقعها ولم تشهد كرش حدث هام لافت سوى انتخابات 27 - ابريل 1993م والتي تنافس فيها عدة أحزاب كان أهمها المؤتمر الشعبي العام والحزب الإشتراكي اليمني والتجمع اليمني للإصلاح ،وكانت كرش ضمن الدائرة الإنتخابية (76)غيرت فيما بعد(75) بالإضافة إلى المسيمير، والملاح ،وقد فاز في انتخابات 93م مرشح الحزب الاشتراكي اللواء: صالح ناجي محمد الحربي.

حرب صيف 94م:

بدأت الخلافات تدب بين طرفي السلطة رئيس الجمهورية ونائبه ،وبدأت ارهاصات الحرب، وفي نهاية شهر إبريل1994م بدأت الحشود العسكرية للطرفين على أطراف الحدود السابقة واندلعت شرارة الحرب الأولى في مدينة عدن وتحديدًا في مدينة خور مكسر ،وفي صباح اليوم التالي كان أهالي كرش مع موعد جديد من التشرد والنزوح إلى الجبال والشعاب وتحت الأشجار.

كانت جبهة كرش من أهم جبهات القتال وقد بدأ فيها القتال بشراسة فحامت أسراب الطائرات من الجانبين فوق سماء المنطقة وشاهدت بعيني إحدى الطائرات وهي تسقط الصواريخ على المدفعية الرابضة بجانب مدرسة قميح ،وسقطت طائرتان بالقرب من كرش المدينة إحداهما في قرية الجريبة والأخرى في قرية العلفقي، وانهالت صواريخ الكاتيوشا، وقذائف المدفعية على كرش بكثافة، وعشوائية، وسقط شهداء، وجرحى من الرجال، والنساء والأطفال، وربما أصيبت أسر بكاملها كأسرة الشهيد محمد ردمان عليوة التي خسرت ثلاثة من أفرادها في لحظة واحده.

وعلى جبل النبيع كانت تربض إحدى الدبابات التي تتربص بالدبابات، والمركبات القادمة من الشريجة، وقد استطاعت أن تدمر ما يقارب ثماني دبابات ومركبات ذكر ذلك الشميري في كتابه ألف ساعة حرب وسماها ملحمة الحويمي .

وحينما سقطت كرش أصبح الطريق ممهدًا نحو عدن؛ لأنها المنفذ الرئيس والبوابة الرئيسة للجنوب.

انتهت الحرب وعاد أهل كرش إلى منازلهم ليجدوا منازل قد دمرت كليًا أو جزئيًا ونهبت ممتلكاتهم(سيارات ،وأدوات وآثاث منزلية ،وغيرها ...) ليزداد الألم وتتضاعف المعاناة ويحل الفقر على كثير من أهالي المنطقة، ويأتي المنتصر وقد أفقدته نشوة الانتصار الشعور بآلام الناس ومعاناتهم في هذه المنطقة.

وقفة لابد منها:

لقد تركت هذه الحرب أثرًا كبيرًا في النفوس وخصوصًا نفوس أبناء الجنوب ومنهم أبناء كرش وزرعت أحقادًا وضغائن دفينة وكراهية وشروخًا اجتماعية ليس من السهولة ردمها ومازالت إلى اليوم أي بعد ما يقارب 25عام وأرى الوقوف قليلًا لمحاولة استقراء بعض الأسباب التي أوجدت هذا الأثر السلبي:

- في أي حرب هناك غالب ومغلوب ،منهزم ومنتصر(فلا المهزوم يفنى ولا المنتصر ضامن بقاه) كما يقال. وتبقى نفسية المنهزم المنكسرة طيعة وقابلة لاتباع المنتصر إذا وجدت ما يحفظ لها كرامتها وإحاطتها بالإحسان.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم   لطالما ملك الإنسان إحسان .

وهذا مالم يحدث في هذه الحرب وإن اعتمدت مشاريع على المستوى العام وضُخت أموال لذلك لكنها بقيت آثارها بعيدة عن ملامسة هموم عامة الناس، وأحوالهم، فما يلامس حياة الناس كالوظائف، والتعليم، وأسعار المواد الغذائية والخدمات الأخرى اكتنفها الفساد، وغمرتها الوساطة والمحسوبية والتعصبات(حزبية ،قبلية ،...وغيرها)، بعيدًا عن قاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب.

-غياب المنهجية الإسلامية وأخلاق الإسلام في مثل هذه الأحداث وبالرجوع إلى سنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ودراسة موقف واحد من مواقفه وذلك حينما فتح مكة ودخلها متواضعًا لله واضعًا رأسه تواضعا لله حتى إن ذقنه ليكاد يمس واسطة الرحل ، وأخذ المفتاح من عثمان بن طلحة، وفتح الكعبة فأراد علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ أن يكون المفتاح له لكن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعاده إلى عثمان بعد أن خرج من الكعبة، وقال:(اليوم يوم بر ووفاء)[٣٨]. وحينما اجتمع أمامه أهل مكة الذين آذوه وأخرجوه من دياره وقاتلوه وقتلوا خيار أصحابه كحمزة، ومصعب قال لهم : ما تظنون أني فاعل بكم؟ فقالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، ويكرمهم في غزوة حنين التي جاءت بعد فتح مكة بالمئات من الإبل. فلنتذكر أخلاق رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقيم الإسلام في مثل هذه المواقف.

فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل مكة متواضعًا مستحضرًا نعمة الله بهذا النصر، ولم تبدو منه نشوة انتصار ولا غرور أو كبرياء.

---

[٣٨] ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ، وقال الألباني : مرسل ، ضعيف.

ولم ينتزع صلى الله عليه وسلم المسئوليات من أهل الكفاءة فقد أقر عثمان بن طلحة على مهمته وأعاد إليه المفتاح بعد أن علمه دين الإسلام وقيمه.

البعد عن المحاباة والمجاملات والعصبية فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتقدم إليه علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن عمه وزوج ابنته فاطمة يطلب مفتاح الكعبة لكن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعيده الى عثمان ،مع أن علي ـ رضي الله عنه ـ أهلا لها ولكن الرسول لم يشأ أن ينتزعها، تعامل بأخلاق البر والوفاء، وطالما أن القائم بالمهمة هو أهلًا لها كذلك.

العفو والتسامح، وهو ما جسده النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله: اذهبوا فأنتم الطلقاء ،ولا ننكر أنه بعد هذه الحرب كان هناك نوعًا من العفو والتسامح إلا أنه شابه شائبة المَن والاستئثار.

الإحسان الماحي للضغائن وتجلى هذا الخلق في غزوة حنين حينما وزع صلى الله عليه وسلم الغنائم للطلقاء مئات الإبل مما أدهشهم من كرمه.

وأظن أن ما نراه اليوم من أحقاد متوارثة وكراهية سببها البعد عن أخلاق الإسلام في ذلك الوقت واتباع الأهواء الشخصية والمصالح الضيقة.

ما بعد الحرب:

بعد الحرب صدر قرار جمهوري باعتبار كرش مديرية (وياليت استمرهذا القرار،لكنه الغي وأعيد كرش عزلة)، وكان مدير المديرية الأستاذ محمد علي محسن.

في العام 1997م حدثت انتخابات برلمانية فاز فيها مرشح المؤتمر(الحنشي) من الملاح.

في العام 2001م تمت انتخابات برلمانية، ومحلية فاز لعضوية البرلمان مرشح الإصلاح عبده محسن من المسيمير.

في هذه الفترة حدثت في كرش بعض الإنجازات منها:

- بناء المركز الصحي كرش.

- مشروع مياه كرش الشريجة، والذي استمر فترة ثم توقف وبعد ذلك تم تشريحه وبيع أعضائه ودفنه في مقبرة الضياع ،وإن كان ثمة آثار لهذا المشروع فتتمثل في الخزان القابع منعزلًا على جبل السواد وبقايا أنابيب مياه احتفظ بها بعض الأهالي في بعض القرى كتحف تذكارية للمشروع.

- مشروع الكهرباء والذي تم ربطه من القبيطة وإنشاء محطة اتصالات في كرش وحاليًا بعد الحرب لم يتبقَ إلا بعض الأعمدة الواقفة تندب حظها وتشكو قسوة الأيام وتشهد عند زائري المنطقة أنه كانت هنا كهرباء واتصالات يوما ما.

وفي كتيب(وداعا نجمنا) الذي أعده الدكتور: فيصل العامري كتب الأستاذ: محمد عبده موضوعًا تحت عنوان: **"لم يمت"** ذكر فيه منجزات تحققت في فترة تولي الأستاذ: محمد علي محسن ،نقتبس منها ما يتعلق بمنطقة كرش موضوع دراستنا: ((...

ـ اتجه إلى العاصمة كرش أولا سترى إنجازاته ومشاريعه على الأرض منها :

ـ مستشفى كرش الريفي (هكذا كتب الأستاذ: محمد عبده والحقيقة أنه مازال مركزًا صحيًا وتحويله إلى مستشفى ريفي يبقى تحديًا أمام القيادات اللاحقة) .

ـ مشروع رص طريق مستشفى كرش من السوق بمبلغ ١٢ مليون ريال يمني لم يكتمل المشروع بسبب الحرب ..

ـ مشروع توريد أجهزة لمستشفى كرش، ومعدات بمبلغ حوالي ٢٩ مليون ريال يمني ....

ـ تجهيز قسم الطوارئ التوليدية بمستشفى كرش بمبلغ ٩ مليون ريال يمني ..

ـ بناء مطبخ ومغسلة لمستشفى كرش بمبلغ ٨ مليون ريال يمني ..

ـ توريد وتركيب أشعة لمستشفى كرش بمبلغ ٣.٥ مليون ريال يمني ..

ـ توريد أجهزة للأحوال المدنية وتأثيث مبنى المجلس المحلي بمبلغ ٤.٥مليون ريال يمني.

ـ سفلتة سوق كرش قديما..

ـ ترميم إدارة أمن كرش والشريجة بمبلغ ١١ مليون ريال يمني...

ـ مشروع الماء الممتد من مدرسة قميح حتى الشريجة...والذي تم نهبه بصورة بشعة جدًا... وهذ المشروع من إنجازاته أيضا...

ـ ثم يمم نحو بلاد محصوص والحميدة سترى إنجازات وبصمات له على الأرض منها :

ـ مشروع مدرسة السلام محصوص بالإضافة إلى مخزن وإدارة وسور وأربعة حمامات لم تنفذ بسبب الحرب وما تم تنفيذه قيمته ٣٤ مليون ريال.

ـ مشروع مدرسة الفرقان كرش ٦ فصول وإدارة ومخازن بتكلفة ٣٤ مليون ريال يمني ، وأضاف الفقيد الراحل ٤ حمامات لكن الحرب بدأت وحال دون تنفيذها ..

ـ تأهيل بئر المضيض في الحميدة بمبلغ ٦ مليون ريال يمني ..

ـ يمم نحو الشريجة والقرى المجاورة لها ستجد أستاذنا هناك...نعم هناك شامخًا قد حفر له مكانًا في قلوب الناس وعلى الأرض ....ومن إنجازاته هناك :

ـ مشروع الوحدة الصحية الدبي تابع للشريجة بمبلغ ١٨ مليون ريال..

ـ بناء هنجر لسوق الشريجة بمبلغ ٧.٥مليون ريال يمني..

ـ بناء خزان العقورين في الحيدين ...

ـ رصف طرق فرعية منها طريق سد المرزاع ....

ـ دعونا نتجه نحو بلاد الغيل وحقب هل سنجد أستاذنا الفقيد هناك.؟...نعم نعم وجدناه، إنه هناك بإنجازاته ومنها :

ـ مسح وشق طريق الضاحي أخوى بمبلغ ٧٠٠ ألف ريال يمني ...

ـ مشروع حماية آبار الشرب في منطقة حقب بمبلغ ١ مليون ريال يمني ...

ـ دعونا نذهب نحو علصان .....إننا وجدناه هناك فعلا...ومن إنجازاته :

ـ حفر بئر المردمي وصبها في مُلقى الودة ـ علصان ـ كرش بمبلغ ٧ مليون ريال يمني ..

ـ أحبتي فلنذهب وادي حدابة ومسقط رأس فقيدنا.....إنه موجود هناك ....نعم موجود بإنجازاته الآتية :

ـ تعميق وتغزير بئر حبيل الأحناش كرش ،وبئر جوبح الجريبة كرش.

ـ توصيل التيار الكهربائي إلى قرية الأعشار ...

ـ حتى بلاد العلفقي المنسية من المشاريع له فيها بصمة :

ـ تعميق وتغزير بئر العلفقي كرش...)[٣٩].

وممن تولى إدارة كرش خلال هذه الفترة :

- إبراهيم صالح ناصر	المسيمير.
- صادق عبيد مقبل	كرش.
- محمد علي محسن	كرش.
ـ سعيد قائد القباطي	القبيطة.
-أمين قراضة	تعز.
-عقلان الشرعبي	تعز .
- لحسون صالح مصلح	الضالع.

[٣٩] ـ د. فيصل العامري : وداعًا نجمنا. صـ١٤.

خاتمة:

هذه صفحات قليلة تحكي نبذة مختصرة عن تاريخ منطقة منسية ، منسية من التدوين والكتابة عنها، ومنسية عند أصحاب القرار ،ومنسية من المشاريع والخدمات.

ـ مسافات طويلة من الزمن قطعناها على بساط الريح وما لاح لنا من أزهار التاريخ المنسي لهذه المنطقة قطفناه على عجالة.

ـ في هذا الكتيب الصغير تبرز لنا أهمية البحث والتنقيب عن تاريخ الآباء، والأجداد، ومآثرهم والتدوين لها، وعلينا أن ننقلها كما هي، أو كما نقلت إلينا بغض النظر عن سلبياتها وإيجابياتها ففي كل ذلك عبرة وعظة:

من وعى التاريخ في صدره

أضاف أعمارا الى عمره

فالمنطقة تقع في موقع له أهميته الجغرافية باعتباره وسط بين أهم ميناء في شبه الجزيرة "ميناء عدن" ومناطق كثيرة من اليمن.

ـ حصل موجات من الغزو لهذه المنطقة والتنافس على السيطرة عليها نظرًا لأهميتها الاقتصادية التي اكتسبتها من موقعها على الطريق البري الواصل بين عدن وبين كثير من المناطق اليمنية، فصارت مركزًا جمركيًا هامًا قديمًا، وحديثًا حتى تحقيق الوحدة اليمنية.

ـ تزخر المنطقة بتاريخ حافل بالمآثر وتنوع في تضاريسها ونباتاتها، وبتدفق ينابيع المياه الحارة الكبريتية المنبعثة من باطن الأرض .

ـ كان لأبناء المنطقة دور كبير في حماية أراضيهم وسلطناتهم ودولهم التي انتموا إليها في فترة من الفترات وقدموا تضحيات كثيرة وشاركوا في كثير من الأحداث الوطنية بفعالية.

ـ عانى أبناء هذه المنطقة بسبب موقعها كحدود سياسية بين بعض السلطنات والدول على مدى التاريخ ،قتل في الأنفس وتشرد ونزوح ودمار للمساكن والممتلكات وخسائر مادية جراء نشوب الحرب والاقتتال بين الفينة والأخرى.

ـ الموقع الاقتصادي لهذه المنطقة كمركز جمركي يدر الأموال الطائلة لخزينة الدولة ،ودور أبناء المنطقة في أحداث النضال والدفاع عن الوطن والمعاناة بسبب الحروب التي تقام على هذه الأرض ،كل ذلك لم يشفع لهذه المنطقة حتى تنال نصيبها من الاهتمام والتطوير في البنى التحتية من السلطنات والدول المتعاقبة.

ـ تعاقب على هذه المنطقة كثير من القيادات فمنهم من ترك بصماته وأثره على أرضها ومنهم من مر كطيف الخيال المنسي ومنهم من مر كالريح العاصف تحمل ما تجده أمامها وتذهب.

ـ ومع تعاقب الأزمنة وتوالي الأحداث تبقى الأرض هي الأرض بطبيعتها وتضاريسها وجبالها وموقعها، ويكون الإنسان هو المتغير الوحيد، جيل يذهب، وجيل يأتي، يرحل الإنسان، وتبقى الأرض شاهدة عليه بما أودع على ظهرها من أعمال خير ونفع، أو أعمال شر وضر.

ويبقى التاريخ يسطر في صفحاته أحاديث الغابرين عظة للمتعظين وعبرة للمعتبرين.

المراجع:

ـ القمندان ، أحمد فضل بن علي العبدلي : هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ـ دار العودة ،بيروت، ط ٢ـ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
ـ سلطان ناجي : التأريخ العسكري لليمن ـ الناشر ، والطبعة غير معروف.
ـ فرد هوليداي : الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية ـ ترجمة حازم صاغية ، وسعد محيو، دار ابن خلدون ـ ط١ ـ آب ١٩٧٥م.
ـ محمد محمود العرابي : سلطنة الحواشب ... رسالة ماجستير ـ جامعة عدن ـ جرافيك للطباعة.
ـ محمد عبده صالح : كرش الأرض.... ـ مطابع دار الأديب ، المنصورة ، عدن ـ ط١ ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م.
ـ محمد عبده صالح: العصف والريحان..... ـ مؤسسة دار الهلال ، القاهرة ـ ط١ـ ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م.
ـ محمود ناصر الشيبي : لمعة الكواكب على بلاد الحواشب ـ ط تجريبية.
ـ مجموعة مؤلفين : دراسات في تأريخ الثورة اليمنية ـ مؤسسة١٤ أكتوبرللطباعة..
ـ المقابلات الشخصية : مقابلة مع المقدم : أحمد علي بن أحمد في منزله ، الثلاثاء : ٢٣/٧ /٢٠١٩م.